

## مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتب (العربية لغتي) للصفين الخامس والسادس الأساسيين

نسرين علي زيد\*

( الإيداع: 4 تشرين الثاني 2022، القبول: 8 كانون الثاني 2023 )

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات الفهم القرائي التي ينبغي توفرها في كتاب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وتحليل الكتابين وفق المعيار الذي بنته الباحثة؛ لمعرفة درجة توفرها في الكتاب. ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة البحث التي هي معيار تحليل الكتاب وقد تضمنت مهارات الفهم القرائي. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: في الصف الخامس: نال المستوى الاستنتاجي المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية المستوى الحرفي، وفي المرتبة الثالثة المستوى التذوقي، وفي المرتبة الرابعة المستوى الإبداعي، والمستوى النقدي في المرتبة الخامسة. في الصف السادس: نال المستوى الاستنتاجي المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية المستوى الحرفي. وفي المرتبة الثالثة المستوى التذوقي، وفي المرتبة الرابعة المستوى النقدي، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة المستوى الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، مهارات الفهم القرائي، كتاب العربية لغتي.

\*مدرس متفرغ، كلية التربية جامعة حماه، عضو هيئة تدريسية في قسم تربية الطفل

## Reading comprehension skills included in the Book of "Arabic Is My Language " for grades five and six from basic education

DR.Nesreen Ali Zed\*

(Received:4 November 2023, Accepted: 8 January 2023)

### Abstract:

This study aimed to recognize reading comprehension skills which should be available in the textbook "Arabic is my language" for grades five and six of basic education, and to analyze the two textbooks according to the criterion which the researcher built, to know the level of its availability in the textbook.

To achieve this aim, she followed the analytical descriptive approach by using the searching tool of the criterion of analyzing the textbook that included reading comprehension skills.

The research had come to this result:

First: in grade five: the constructive level got the first rank, and in the second rank the literal level, in the third rank the appreciation level, in the fourth rank the creative level, in the fifth rank the critical level.

In the grade six: the constructive level got the first rank, and in the second rank the literal level, in the third rank the appreciation level, in the fourth rank the critical level, in the fifth rank the creative level.

**keywords:** content analysis, Reading comprehension skills. the Book of "Arabic Is My Language.

---

\*Full-time teacher at the college of Education –Hama university– A faculty member in the Department of child Education.

**1- مقدمة البحث:**

القراءة هي إحدى مهارات اللغة العربية التي لها أهمية كبيرة لأن تعلمها يرتبط بتعلم جميع المقررات الدراسية، ومن بدون القراءة يصعب على التلاميذ اكتساب المعارف والمعلومات في المقررات المدرسية الأخرى، ومن هنا أصبح تعلمها ضرورة حتمية.

والقراءة ليست بالعملية السهلة، بل هي مهارة لغوية دقيقة ومعقدة، وهي نشاط ذهني، وعملية نفسية وحركية معقدة، يتم الاستفادة منها من الخبرات والمعارف السابقة، ويتطلب اكتسابها تدريباً ومثابرة، وهي ما تعرف حديثاً بالفهم القرائي (أحمد، 2010، 221)؛ 'فالغاية من القراءة هي الفهم، وكل قراءة لا تؤدي إلى الفهم السليم لكل ما تم قراءته تعد قراءة ناقصة، والفهم هو الركن الأساس للنص المقروء، والهدف الأسمى الذي ينشده كل قارئ، وتسعى إلى تحقيقه العملية التعليمية، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح (جاد، 2003، 25).

ونظراً لأهمية الفهم القرائي فقد أولت وثيقة المعايير الوطنية لمادة اللغة العربية في الجمهورية العربية السورية أهمية كبيرة لمهارات الفهم القرائي، 'لأن تنمية مهارات الفهم القرائي تعد هدفاً سامياً من أهداف تعليم القراءة وتعلمها، نظراً لأن الفهم القرائي يمثل مهارة مهمة من مهارات القراءة، باعتباره أساساً لجميع العمليات القرائية، وعاملاً من العوامل الأساسية في السيطرة على فنون اللغة والتمكن منها، والتعامل مع مصادر المعرفة الأخرى (الفليت والزيان، 2009، 260).

وحتى نصل بالتلميذ إلى أعلى مستويات الفهم القرائي المطلوب، ينبغي معرفة ما يتم تقديمه من مناهج في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال تحليل محتوى الكتب المدرسية لمعرفة ما تتضمنه من تلك المهارات، إذ يعد تحليل الكتب أحد أهم المؤشرات الضرورية التي لا بدّ من الاهتمام بها لمعرفة ما يقدم للتلميذ.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت تحليل مضمون كتب اللغة العربية: لبيان درجة توفر مهارات اللغة العربية فيها؛ ومن هذه الدراسات ما ركزت على مهارات الفهم القرائي؛ وهذا يدل على أهمية تمكن التلاميذ من هذه المهارات.

مما سبق يتضح لنا أهمية إجراء دراسة تبين مدى توفر مهارات الفهم القرائي في كتب العربية لغتي في الصفين الخامس والسادس الأساسيين نظراً لأهمية هذه المرحلة؛ فهي الصفوف الأخيرة في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى، والتي من المفترض أن يتقن فيها التلميذ مهارات القراءة بشكل عام والفهم القرائي بشكل خاص؛ قبل الانتقال إلى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، لأنه في الحلقة الثانية يتم التركيز على القراءة الصامتة أكثر من الجهرية.

**2- مشكلة البحث:**

طرأت على مناهج اللغة العربية جملة من التغييرات والتعديلات مرات عديدة، ومع هذه الجهود المبذولة التي لا يمكن التقليل من شأنها، وعلى الرغم من تأكيد المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية السورية في وثيقة المعايير الوطنية المطورة لمناهج التعليم ما قبل الجامعي فيما يخص 'أهداف تعليم اللغة العربية على إكساب المتعلمين المهارات اللغوية محادثة واستماعاً وقراءة وكتابة' (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2016، 8)؛ إلا أنّ هناك ضعفاً لدى التلاميذ في مهارات الفهم القرائي، وهذا ما توصلت إليه الباحثة من خلال مقابلة العديد من معلمي الحلقة الأولى والموجهين التربويين، إذ أجمعوا على أنّ الفهم القرائي يمثل عقبة لدى التلاميذ مما يؤثر في سير العملية التعليمية بشكل عام، نظراً للأهمية الكبرى لمهارات الفهم القرائي في تحديد نجاح التلميذ أو فشله في حياته الدراسية.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، منها دراسة الأسطل (2010): التي أظهرت ضعفاً لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في القراءة بشكل عام، والفهم القرائي بشكل خاص.

وقد جاءت هذا البحث استكمالاً للجهود المبذولة من قبل المركز الوطني لتطوير المناهج لتقييم محتوى كتب اللغة العربية وتطويرها؛ واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث التي أشارت إلى ضرورة تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ، ومنها: دراسة التتري (2016)، ويصل (2013) وغيرها من الدراسات.

لذلك فإنّ البحث الحالي سيقوم بتحليل كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين في ضوء مهارات الفهم القرائي وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

**ما درجة توفر مهارات الفهم القرائي في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟  
وعنه يتفرع الأسئلة الآتية:**

- 1- ما مهارات الفهم القرائي التي ينبغي توفرها كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟
  - 2- ما درجة توفر مستويات الفهم القرائي في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟
  - 3- ما درجة توفر مهارات الفهم الحرفي في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟
  - 4- ما درجة توفر مهارات الفهم الاستنتاجي في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟
  - 5- ما درجة توفر مهارات الفهم النقدي في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟
  - 6- ما درجة توفر مهارات الفهم التذوقي في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟
  - 7- ما درجة توفر مهارات الفهم الإبداعي في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين؟
- 3- أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من:**

- 1- أهمية مهارات الفهم القرائي في الحياة الدراسية للتمييز بشكل عام.
  - 2- أهمية مرحلة الصفين الخامس والسادس الأساسيين، فهي الصفوف الأخيرة في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى، والتي من المفترض أن يتقن فيها التلميذ مهارات القراءة بشكل عام والفهم القرائي بشكل خاص.
  - 3- أهمية النتائج التي يمكن أن يسفر عنها البحث من حيث:
- 1-3- بيان مدى التزام مؤلفي المناهج بالمعايير الوطنية، وتضمن الكتاب مهارات الفهم القرائي.
  - 2-3- الكشف للمسؤولين والقائمين على عملية تطوير المناهج عن نواحي القصور في بعض جوانب المقرّر مما يشكل لهم تغذية راجعة لتلافي هذه الجوانب السلبية سعياً نحو تطويرها وتحسين نوعيتها، وعن نواحي القوة في محتوى الكتاب مما يساعد على تعزيزها وتدعيمها.
  - 3-3- قد تفتح الدراسة الحالية الطريق أمام بحوث ودراسات أخرى تتناول كتب اللغة العربية في الصفوف والمراحل الأخرى، وتركز على أهمية توفر مهارات الفهم القرائي في الكتب.

#### **4- أهداف البحث:**

- 1- تحديد مهارات الفهم القرائي التي ينبغي توفرها في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين.
  - 2- تعرّف درجة توفر مهارات الفهم القرائي في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين.
- 5- حدود البحث:**

الحدود العلمية: مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

#### **6- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**

- **المهارة** : قدرة أو أداء أو نشاط، يتطلّب خصائص وشروط معينة تميزه من غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية متطورة ، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة واتقان، وتتمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة؛ من خلال التدريب والمران والممارسة (البصيص، 2011، 19).

-مهارات الفهم القرائي: "قدرة الفرد على التعرف والإدراك الصحيح لما يدل عليه الرمز اللغوي سواء أكان كلمة أم جملة أم فقرة أم عبارة وسط السياق العام للنص مع القدرة على النقد والتحليل، وإدراك العلاقات المختلفة بين مفردات النص وبين حصيلة الفرد من الخبرات (البصيص، 2015، 620).

-وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: استخدام تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسيين لمهارات الفهم القرائي (الحرفي والاستنتاجي والنقدي والتذوقي والإبداعي) في المواقف المختلفة.

-الصف الخامس الأساسي: هو الصف الخامس من الحلقة الأولى التي تتضمن ستة صفوف، تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف السادس من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

-الصف السادس الأساسي: هو الصف السادس والأخير من الحلقة الأولى التي تتضمن ستة صفوف، تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف السادس من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

-كتاب العربية لغتي للصف الخامس: هو كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الخامس الأساسي الذي قام بوضعه مركز تطوير المناهج بوزارة التربية السورية، وأقرت تدريسه في المدارس بدءاً من العام الدراسي 2018-2019، وهو عبارة عن جزأين وتعاملت معه الباحثة على أنهما كتاب واحد.

-كتاب العربية لغتي للصف السادس: هو كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأساسي الذي قام بوضعه مركز تطوير المناهج بوزارة التربية السورية، وأقرت تدريسه في المدارس بدءاً من العام الدراسي 2019-2020، وهو عبارة عن جزأين وتعاملت معه الباحثة على أنهما كتاب واحد.

#### 7- منهج البحث وأداته:

- منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي: الذي يعدّ طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي، 2012، 54).

-أداة البحث: استمارة تحليل الكتاب: من خلال العودة إلى معايير سابقة، وللمعايير الوطنية التي تمثل الأساس الذي بنيت في ضوءه استمارة تحليل المحتوى؛ للاستفادة منها في بناء معيار جديد يناسب طبيعة الدراسة الحالية لمعرفة درجة توفر مهارات الفهم القرائي التي ينبغي توفرها في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

#### -الدراسات السابقة:

-Sunggingwati(2003): هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تركيز أسئلة الكتاب المدرسي (دعونا نتعلم الإنجليزية) بمستوياته الثلاثة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية على مهارات الفهم القرائي؛ استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، فحلل الأسئلة وفقاً لتصنيف باريت، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الكتب الثلاثة ركزت فقط على ثلاثة مستويات هي: المستوى الحرفي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى التقويمي.

-Talebinezhad, Mousavi(2013) : هدفت الدراسة إلى معرفة مدى احتواء كتب اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في إيران على التدريبات الضرورية الخاصة بالقطع القرائية، وذلك عن طريق مقارنتها بكتب المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واقتصرت عينة الدراسة على التدريبات الواردة في الكتاب، وقد أعد الباحثان أربعة جداول للتدريبات الخاصة بالقطع القرائية، وكانت نتيجة الدراسة أن القطع القرائية في الكتب قد احتوت على التدريبات المهمة.

-البصيص (2015): هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة واللازم توفرها في محتوى كتاب "العربية لغتي" للصف الخامس الأساسي، والوقوف على مدى مراعاة مستويات الفهم القرائي ودرجة توزعها في التدريبات القرائية،

وتوضيح مستوى تمثيل كل مهارة من مهارات الفهم القرائي في التدريبات القرائية؛ استخدم المنهج الوصفي، المعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن محتوى كتاب "العربية لغتي" راعى بدرجة جيدة مستويات الفهم القرائي ومهاراته بنسبة بلغت (65,86%) من إجمالي التدريبات القرائية، ولكنه أعطى بعض المستويات درجة اهتمام أكبر من المستويات الأخرى حيث جاءت المستوى الحرفي أولاً بنسبة بلغت (65,42%) تلاه المستوى الاستنتاجي بنسبة اهتمام بلغت (15,29%) ثم المستوى الناقد بنسبة بلغت (56,12%)، ثم المستوى التذوقي بنسبة بلغت (9%) وأخيراً المستوى الإبداعي بنسبة) بلغت (64,6%) كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمهارات الفرعية واختلاف نسبة تلك المهارات وإغفال بعض المهارات التي لم تحظ بأية فرصة للتدريب عليها.

-الهران، بوصلحه (2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستويات الفهم القرائي للأنشطة التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، إذ تكون مجتمع الدراسة وعينتها من (421) نشاطاً تقييمياً لتسعة عشر درساً. وكانت الأداة بطاقة تحليل الأنشطة التقييمية، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في الأنشطة التقييمية التي تناولت مستويات الفهم القرائي لصالح المستوى الحرفي، حيث بلغ (233) نشاطاً تقيوماً بنسبة % 76.48 يليه المستوى الإبداعي بنسبة % 11,64، ثم المستوى التذوقي بنسبة % 5.70 والاستنتاجي بنسبة % 3.80، أخيراً المستوى النقدي بنسبة % 2.83.

-العبد العالي، الرشيد (2017): هدف البحث إلى تحديد مهارات الفهم القرائي في تدريبات النصوص القرائية، وقياس درجة توافر هذه المهارات المتعلقة بالمستويات التالية: (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي) في هذه التدريبات، ولتحقيق هذا الهدف، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبناءً عليه تم تصميم قائمة مبدئية بمهارات الفهم القرائي وبطاقة لتحليل المحتوى. واحتوت قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية على (25) مهارة. وبينت نتائج البحث أن مهارات الفهم القرائي حصلت على نسب غير متوازنة في تدريبات النصوص القرائية، إذ نالت مهارات المستوى الفهم الحرفي أعلى نسبة توافر بلغت % 59.7 بينما افتقرت التدريبات لجميع المهارات المتعلقة بمستوى الفهم التذوقي، كما رُوعيت المهارات الباقية بنسب ضعيفة حيث بلغت مهارات المستوى الاستنتاجي % 25.2 وبلغت مهارات المستوى الناقد % 11.8 وبلغت مهارات المستوى الإبداعي % 3.4.

-العجمي، السعدية (2022): هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة، وكشف مدى توافر مستويات الفهم القرائي في كتاب اللغة العربية (لغتي الجميلة مهاراتي في القراءة) للصف الخامس الأساسي في سلطنة عمان، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتمثلت الأداة في بطاقة تحليل المحتوى لكتاب الصف الخامس (لغتي الجميلة مهاراتي في القراءة) وبلغ عدد العينة 372 نشاطاً تقيوماً. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطلبة الصف الخامس تتضمن 43 مهارة موزعة على مستويات الفهم القرائي الستة، تضمن الكتاب 38 مهارة من إجمالي 43 مهارة من مهارات الفهم القرائي اشتملت عليها أداة الدراسة، وكانت نسب تضمين الأنشطة التقييمية للمستويات الستة متفاوتة، إذ بلغت أعلاها في مستوى الفهم الاستنتاجي % 36.74، تلاها مستوى الفهم المباشر % 25.98، تلاها مستوى الفهم التطبيقي % 16.01، تلاها مستوى الفهم الإبداعي % 11.54، تلاها مستوى الفهم النقدي % 5.24، ثم مستوى الفهم التذوقي % 4.46.

تقيب على الدراسات السابقة: يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى منهاج اللغة العربية. فيما يختلف عن الدراسات السابقة في العينة المستخدمة، حيث تم التحقق من توفر مهارات الفهم القرائي في كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم أداة البحث فمن خلالها تعرفت مهارات الفهم القرائي المناسبة للبحث الحالي.

**الإطار النظري:****أسس الفهم القرائي:**

يعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الأسس حددها الدليمي والوائلي كما يلي:

1-تحديد هدف القارئ؛ لأن الهدف من القراءة يحدد المهارة القرائية. 2-تحديد استراتيجية الفهم المناسبة التي يستخدمها القارئ، لزيادة قدرته على الفهم القرائي. 3- المستوى القرائي للقارئ، وثروته اللغوية. 4-المعرفة السابقة بموضوع النص، فالقارئ يستخدم معرفته السابقة في فهم المعرفة الجديدة. (الدليمي والوائلي، 2005، ص 19).

**أهمية الفهم القرائي:**

يُعدُّ الفهم القرائي أساس عمليّة القراءة أو هو الغاية الرئيسة من درس القراءة، ويعد البنية الأساسية التي من خلالها ينطلق التلميذ إلى تعلم واستيعاب المواد التعليمية الأخرى، خصوصاً في المرحلة الأساسية، ويرى الغلبان أن أهمية الفهم القرائي تكمن في النقاط التالية: 1- "أنه يضمن للتلاميذ الارتقاء بلغتهم. 2-يساعد التلميذ على النقد البناء، ويعوده على إبداء الرأي. 3- يكسب التلميذ مهارات حل المشكلة ويعينه على فهم حيثياتها. 4-الفهم القرائي عنصر أساسي وهام في نجاح المتعلم في المواد الدراسية المختلفة. 5- يربط الخبرات السابقة للتلاميذ بالخبرات الحالية والمستقبلية، مما يساعد التلميذ على التنبؤ" (الغلبان، 2014، 48).

**-مستويات الفهم القرائي:**

إن الهدف من تحديد مستويات الفهم القرائي في المناهج الدراسية هي تسهيل مهمة القائم على عملية التعليم في إعداد أهداف المادة المقروءة، وتحديد المستوى الذي يحتاجه التلميذ لتحسين قدرته على فهم المقروء. "لقد تعددت تصنيفات الباحثين لمهارات الفهم القرائي، فوضعها بعضهم في ثلاثة مستويات هي: الفهم الحرفي، والفهم التفسيري والفهم التطبيقي. وهناك تصنيف آخر يضع مهارات الفهم القرائي في أربعة مستويات هي: الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، الفهم الإبداعي" (البصيص، 2015، 622).

ومن التصنيفات الأكثر شمولاً واتساعاً لمهارات الفهم القرائي، والتي تميل الباحثة إلى الأخذ بها في تحديد مهارات الفهم القرائي للصفين الخامس والسادس الأساسيين، التصنيف الذي يضع الفهم في خمسة مستويات:

"مستوى الفهم الحرفي: وهو فهم النص بما يحتويه من كلمات وجمل وأفكار ومعلومات وأحداث فهما حرفياً كما ذكره النص.

**مستوى الفهم الاستنتاجي:** هو القدرة على استنتاج العلاقة بين الأفكار، وعمل التخمينات والافتراضات لفهم ما لم يذكر صراحة

**مستوى الفهم النقدي:** إصدار حكم على ما قرئ لغوياً ودلالياً ووظيفياً، وتقويمه من حيث جودته ودقته وقوة تأثيره على القارئ، وفق مبادئ مناسبة. **مستوى الفهم التذوقي:** وهو الفهم القائم على خبرة تأملية وجمالية يشعر بها القارئ، وتعكس إحساس الكاتب، وهو سلوك لغوي يعبر به الطلبة عن مشاعرهم للفكرة التي يرمي إليها النص. **مستوى الفهم الإبداعي:** هو مستوى الفهم الذي يتطلب من الطلبة ابتكار وإبداع أفكار جديدة، واقتراح حلول جديدة، حيث يبدأ مما هو معروف من حقائق ومعلومات ويوظفها في أفكار أصيلة وغير تقليدية" (عبد، 2007، ص 159).

في حين صنفها شحاتة والسلمان (2012) في سبعة مستويات هي: الفهم المباشر، الفهم التفسيري، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التذوقي، الفهم التطبيقي، الفهم الإبداعي.

اتفق البحث الحالي مع تصنيف (عبد،2007) الذي وضع الفهم القرائي في خمسة مستويات، واختلاف مع التصنيفات الأخرى التي صنفها في ثلاثة أو أربعة أو سبعة مستويات.

#### إجراءات البحث:

**منهج البحث:** اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول أحداثاً وظواهر معينة بالدراسة من حيث وصفها، وتحليلها كما هي دون التدخل في مجرياتها.

**مجتمع البحث وعينته:** يشمل المجتمع الأصلي للدراسة كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين. أما عينة البحث فهي عينة مقصودة تمثلها الأسئلة والأنشطة والتدريبات المتضمنة في محتوى الكتب المذكورة. والجدول الآتي يوضح بالتفصيل مواصفات عينة البحث:

**الجدول رقم (1): يوضح مواصفات كتب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين**

عدد الصفحات	عدد الدروس	عنوان الكتاب
ف1(131)+ ف2 (139)	18	كتاب العربية لغتي للصف الخامس الأساسي بجزأيه الأول والثاني
ف1(171)+ ف2 (170)	18	كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي بجزأيه الأول والثاني

**أدوات البحث: 1-استمارة تحليل الكتاب:** وهو عبارة عن قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازم تضمينها في محتوى كتابي العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وتمثل الأساس الذي بنيت في ضوءه استمارة تحليل المحتوى.

-وقد تكونت القائمة في صورتها الأولية من (40) مهارة موزعة على خمسة مستويات هي: (الفهم الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التدوقي، الإبداعي)، وللتثبت من صدق القائمة تم عرضها على (7) محكمين لإبداء آرائهم، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تبين اتفاق المحكمين على انتماء المهارات جميعها، وتم تعديل بعضها لتصبح أكثر مناسبة، وتم حساب الأهمية النسبية المئوية للتركرات التي تبين درجة اتفاق المحكمين، وتم تحديد نسبة (80%) فما فوق لاستبقاء المهارة، على هذا تم استبعاد بعض المهارات؛ لتقتصر القائمة بصورتها النهائية على (34) مهارة.

**2- تصميم استمارة تحليل الكتب:** قامت الباحثة بتصميم استمارة التحليل استناداً إلى مهارات الفهم القرائي التي تم ضبطها سابقاً التي تتضمن: التسلسل، وحدة التحليل، المستوى، فئة التحليل، الصفحة، التكرار، النسبة المئوية. حيث شملت فئة التحليل: "المهارة"، ووحدة التحليل: السؤال، التدريب، النشاط.

التسلسل	وحدة التحليل	المستوى	فئة التحليل	الصفحة	التكرار	النسبة المئوية

وقد بلغ عدد وحدات التحليل في كتاب الصف الخامس (346)، و(363) في كتاب الصف السادس، وفي أثناء التحليل اعتمدت الباحثة الخطة الآتية: - **تستنبط المهارة وفق المعايير الآتية:** -تقرأ جملة الاستفهام، أو جملة الأمر، أو المعطوف عليها بعناية؛ فقد تشير مباشرة إلى المهارة المطلوبة: - إذا تعذر استنباط المهارة من خلال نص السؤال و النشاط أو التدريب، فإن الأمر يتطلب العودة إلى الموضوع الذي يدور حوله السؤال لاستنباط المطلوب. وقد لاحظت الباحثة أنّ وحدة التحليل يمكن أن تنتمي إلى أكثر من فئة من فئات التحليل نظراً لخصوصية اللغة العربية، ونظراً لوجود هذا التداخل نسبت الباحثة وحدة التحليل إلى الفئة الأكثر مناسبة.

**3- تأكدت الباحثة من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين.**



4- التأكد من ثبات التحليل: وبعد الانتهاء من التحليل تم عرضه على اثنين من المحللين للتأكد من ثبات التحليل فيما بين الباحثة والمحللين، وفيما بين المحللين نفسيهما، وطبقت الباحثة معامل الثبات وفق معادلة هولستوي بعد أن اجتمعت بهما أكثر من مرة، وتناقشت الباحثة مع كل منهما على حدة بوحدة التحليل، وفئات التحليل.

$$C . R = \frac{2 M}{N1+N2}$$

M: عدد الوحدات التي يتفق عليهما المحللان.

N1+N2 : مجموع الوحدات التي حلتت " (طعيمة، 2004، 178).

وقد رمزت للباحثة بالحرف ( أ ) وللمحكم الأول بالرمز ( ب ) وللمحكم الثاني بالرمز ( ج ).\*

الجدول رقم (1): النسبة المئوية لمعامل الثبات في كتاب العربية لغتي ومدى الاختلاف والاتفاق.

الصف السادس			الصف الخامس			المحللان
النسبة المئوية للاتفاق	اتفاق	خلاف	النسبة المئوية للاتفاق	اتفاق	خلاف	
%0.92	336	27	%0.92	321	24	أ و ب
%0.90	329	34	%0.91	316	30	أ و ج
%0.91	333	30	%0.89	309	37	ب و ج

ملاحظة: أهملت الباحثة الرّمق بعد الفاصلة الذي جاءت أقل من (0.5) وجبرت الرّمق الذي جاءت أكثر من (0.5).

توضيح أكثر لحسابات معامل الثبات ولعدد الوحدات المحللة في كل صف ولكيفية تطبيق المعادلة.

بعد التأكد من أنّ معامل الثبات في تحليل كتب العربية لغتي عال ومقبول كما هو واضح في الجدول رقم (1)، حيث بلغ في الصف الخامس بين أ و ب (%0.92) وبين أ و ج (%0.91) وبين ب و ج (%0.89)، وفي الصف السادس بلغ بين أ و ب (%0.92) وبين أ و ج (%0.90) وبين ب و ج (%0.91)

الإجابة عن أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: تمّ الإجابة عنه عند بناء قائمة مهارات الفهم القرائي وضبطها.

الإجابة عن السؤال الثاني: قامت الباحثة بتفريغ تحليلها في الجدول الذي يوضح مدى تحقيق الكتاب للمهارات، وإظهار نسبة توفر كل مهارة ورتبة كلّ منها، فجاء الجدول (2) الذي يبين النسب المئوية لتحقيق مهارات الفهم القرائي في الكتب.

وقد استخرجت الباحثة النتائج من استمارة التحليل باتباع الخطوات الآتية:

النسبة المئوية للفئة الفرعية = تكرار الفئة × 100 / مجموع تكرار الفئات الكلي في الصف.

## الجدول رقم (2): التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مستوى من مستويات الفهم القرائي

الرتبة	الصف السادس		الرتبة	الصف الخامس		المستويات	التسلسل
	النسبة	التكرار		النسبة	التكرار		
2	%23.14	84	2	%22.25	81	الفهم الحرفي	
1	%37.74	137	1	%37.28	129	الفهم الاستنتاجي	
4	%13.77	50	5	%12.13	42	الفهم النقدي	
3	%14.32	52	3	%14.73	51	الفهم التدقيقي	
5	%11.01	40	4	%12.42	43	الفهم الإبداعي	
		363			346	المجموع	

## يتضح من الجدول (2) النتائج الآتية:

أولاً: في الصف الخامس: نال المستوى الاستنتاجي المرتبة الأولى وبنسبة (37.28%)، في حين كان في المرتبة الثانية المستوى الحرفي وبنسبة (22.25%)، وفي المرتبة الثالثة المستوى التدقيقي وبنسبة (14.73%)، ونال المستوى الإبداعي المرتبة الرابعة وبنسبة (12.42%)، وجاءت المستوى النقدي في المرتبة الخامسة (12.13%).

ثانياً: في الصف السادس: نال المستوى الاستنتاجي المرتبة الأولى وبنسبة (37.74%). وفي المرتبة الثانية المستوى الحرفي وبنسبة (23.14%)، وفي المرتبة الثالثة كان المستوى التدقيقي وبنسبة (14.32%)، وفي المرتبة الرابعة المستوى النقدي وبنسبة (13.77%) وفي المرتبة الخامسة والأخيرة المستوى الإبداعي وبنسبة (11.01%).

مما سبق يتضح أن نتائج الصفين الخامس والسادس جاءت متقاربة، ربما لأنهما ينتميان للمرحلة العمرية نفسها، فقد تم التركيز في كليهما على الفهم الحرفي والاستنتاجي إذ كان عدد الأنشطة والتدريبات عليهما أعلى بكثير من باقي المستويات، وهذا يدل على عدم التوازن في توزيع المستويات في الكتابين، حيث جاءت مهارات المستوى الاستنتاجي في المرتبة الأولى في كليهما، ومن المفترض أن التلميذ في هذين الصفين قد قطع شوطاً كبيراً في التدريب عليه في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مما يستدعي من لجنة تأليف المناهج التخفيف من عدد الأنشطة والتدريبات واستبدالها بأنشطة وتدريبات مناسبة للمستويات الأخرى لخلق التوازن في الكتب، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارات المستوى الحرفي أيضاً الذي يناسب تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، لأن المعلومات متضمنة في النص ويكتفي التلميذ بالإشارة إليها، في حين جاءت مهارات المستوى التدقيقي في المرتبة الثالثة في كلا الصفين ولكن بعدد أنشطة وتدريبات وتكرار أقل من المستويين السابقين بكثير، ربما يعود ذلك إلى اعتقاد المؤلفين أن مستوى الفهم التدقيقي لا ينبغي التوسع فيه في هذه المرحلة، وإنما يكتفى بأنشطة وتدريبات قليلة تهيئ التلاميذ للتوسع فيها في المراحل اللاحقة، ومع ذلك ينبغي توفر هذه المهارات بنسب أعلى في هذه المرحلة، وجاءت مهارات المستويين الإبداعي والنقدي في المراتب الأخيرة، حيث كان المستوى النقدي في المرتبة الخامسة في الصف الخامس وفي المرتبة الرابعة في الصف السادس، وبنسب قليلة مقارنة بباقي المستويات، رغم أهمية هذا المستوى حيث يساعد التلميذ على الاستقلالية في التفكير والتحرر من التبعية، وإصدار أحكام حول المحتوى، وجاءت مهارات المستوى الإبداعي في المرتبة الرابعة في الصف الخامس وفي المرتبة الخامسة في الصف السادس وبنسب قليلة مقارنة بباقي المستويات، ربما يعود ذلك لأن هذا المستوى يتطلب وقتاً أطول من باقي المستويات ويحتاج إلى حصص إضافية لإعطاء الوقت اللازم لها، ومع ذلك ينبغي تضمينها في كل حصة ولو بنشاط أو تدريب واحد لزيادة نسبتها في الكتاب.

الإجابة عن السؤال الثالث: قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم الحرفي:

الجدول رقم (3): التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم الحرفي

مسلسل	مهارات الفهم الحرفي	الصف الخامس			الصف السادس	
		التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة
1	يحدد معنى الكلمة والتركيب في النص	15	18.51%	2	16	19.04%
2	يذكر مرادف و ضد الكلمة في النص	14	17.28%	3	20	23.80%
3	يميز بين المفرد والمثنى وجمع الكلمات في النص	17	20.98%	1	18	21.42%
4	يحدد الزمان والمكان في النص	9	11.11%	5	5	5.95%
5	يرتب الفكر والأحداث كما وردت في النص	6	7.40%	6	3	3.57%
6	يحدد الأعداد والأرقام الواردة في النص	2	2.46%	8	2	2.38%
7	يتعرف الأشياء والمسميات والشخصيات البارزة في النص	5	6.17%	7	13	15.47%
8	يذكر الأحداث البارزة في النص	13	16.04%	4	7	8.33%
	المجموع	81			84	

يتبين من الجدول السابق:

تفاوت نسب تحقق المهارات الفرعية للفهم الحرفي في الصفين (الخامس والسادس):

1- يحدد معنى الكلمة والتركيب في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثانية وبنسبة (18.51%)، في حين جاءت في الصف السادس وفي المرتبة الثالثة وبنسبة (19.04%)، 2- يذكر مرادف و ضد الكلمة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثالثة وبنسبة (17.28%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الأولى وبنسبة (23.80%)، 3- يميز بين المفرد والمثنى وجمع الكلمات في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الأولى وبنسبة (20.98%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الثانية وبنسبة (21.42%)، 4- يحدد الزمان والمكان في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الخامسة وبنسبة (11.11%)، في حين جاءت في الصف السادس وفي المرتبة السادسة وبنسبة (5.95%)، 5- يرتب الفكر والأحداث كما وردت في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة السادسة وبنسبة (7.40%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة السابعة وبنسبة (3.57%)، 6- يحدد الأعداد والأرقام الواردة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثامنة وبنسبة (2.46%)، وجاءت في الصف السادس أيضاً في المرتبة الثامنة وبنسبة (2.38%)، 7- يتعرف الأشياء والمسميات والشخصيات البارزة في النص: جاءت في الصف الخامس: في المرتبة السابعة وبنسبة (6.17%)، في حين جاءت في الصف السادس وفي المرتبة الرابعة وبنسبة (15.47%)، 8- يذكر الأحداث البارزة في النص: جاءت في الصف الخامس وفي المرتبة الرابعة وبنسبة (16.04%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الخامسة وبنسبة (8.33%)،

إن تحقق المهارات السابقة (1-2-3) في الكتابين: ربما يعود من وجهة نظر المؤلفين لأهميتها؛ فهي ضرورية لإغناء حصيلة التلميذ اللغوية. وتحقق المهارات السابقة (4-5-6-7-8) في الكتابين: ربما يعود أيضاً من وجهة نظر المؤلفين لأهميتها؛ فهي تشير إلى إلمام التلميذ بالتفاصيل الدقيقة في النص.

ومما سبق يتضح مراعاة جميع المهارات الفرعية للفهم الحرفي فجميعها محققة؛ ولكن بنسب متباينة بين كل مهارة وأخرى، وهذا يدل على عدم التوازن في توزيع المهارات الفرعية في الكتابين، ربما الاضطراب في توزيع المستويات انعكس في توزيع المهارات أيضاً.

الإجابة عن السؤال الرابع: قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم الاستنتاجي:

الجدول رقم (4): التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم الاستنتاجي

مسلسل	مهارات الفهم الاستنتاجي	الصف الخامس			الصف السادس		
		التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة
1	يستنتج المعنى المناسب للكلمة من السياق	21	%1.62	1	30	%21.89	1
2	يبين الغرض الرئيس من النص	4	%3.10	9	6	%4.37	9
3	يستنتج الفكرة العامة للنص	17	%13.17	5	17	%12.40	4
4	يستخرج الفكر الرئيسية لكل فقرة وردت في النص	18	%13.95	4	25	%18.24	2
5	يحدد الفكر الفرعية الواردة في كل فقرة في النص	19	%14.72	3	16	%11.67	5
6	يستنتج بعض المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب	9	%6.97	8	9	%6.56	6
7	يستخلص سمات الشخصيات والأماكن والأشياء الواردة في النص	10	%7.75	7	7	%5.03	8
8	يربط بين السبب والنتيجة في النص	20	%15.50	2	19	%13.66	3
9	يستخرج الأدلة الداعمة للآراء الواردة في النص	11	%8.52	6	8	%5.83	7
	المجموع	129			137		

يتبين من الجدول السابق:

تفاوت نسب تحقق المهارات الفرعية للفهم الاستنتاجي في الصفين (الخامس والسادس):

1-يستنتج المعنى المناسب للكلمة من السياق: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الأولى وبنسبة (1.62%)، وجاءت في الصف السادس في المرتبة الأولى أيضاً وبنسبة (21.89%). 2-يبين الغرض الرئيس من النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة التاسعة وبنسبة (3.10%)، وجاءت في الصف السادس في المرتبة التاسعة كذلك وبنسبة (4.37%). 3-يستنتج الفكرة العامة للنص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الخامسة (13.17%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الرابعة وبنسبة (12.40%). 4-يستخرج الفكر الرئيسية لكل فقرة وردت في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الرابعة وبنسبة (13.95%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الثانية وبنسبة (18.24%). 5-يحدد الفكر الفرعية الواردة في كل فقرة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثالثة وبنسبة (14.72%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الخامسة وبنسبة (11.67%). 6-يستنتج بعض المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثامنة وبنسبة (6.97%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة السادسة وبنسبة (6.56%). 7-يستخلص سمات الشخصيات والأماكن والأشياء الواردة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة السابعة وبنسبة (7.75%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الثامنة وبنسبة (5.03%). 8-يربط بين السبب والنتيجة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثانية وبنسبة (15.50%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الثالثة وبنسبة (13.66%). 9-يستخرج الأدلة الداعمة للآراء الواردة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة السادسة وبنسبة (8.52%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة السابعة وبنسبة (5.83%).

إن تحقق المهارات السابقة يدل على الاهتمام بها؛ فالمهارات (2-3-4-5) هي مؤشر على استيعاب التلميذ وقدرته على التركيز من خلال حصر أفكار وشخصيات النص. ومهارات (1-6-7) تحقيقها يزيد من قدرة التلميذ على فهم ما بين السطور. والمهارتان (8-9) ضروريتان لتوسيع آفاق التلميذ الفكرية وتطبيق تلك الأفكار في حياته العملية.

ومما سبق يتضح مراعاة جميع المهارات الفرعية للفهم الاستنتاجي فجميعها محققة؛ ولكن بنسب متباينة بين كل مهارة وأخرى، وهذا يدل على عدم التوازن في توزيع المهارات الفرعية في الكتابين، ربما الاضطراب في توزيع المستويات انعكس في توزيع المهارات أيضاً.

الإجابة عن السؤال الخامس: قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم النقدي:

الجدول رقم (5): التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم النقدي

مسلسل	مهارات الفهم النقدي	الصف الخامس			الصف السادس		
		التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة
1	يفرق بين الفكر الرئيسية والفرعية الواردة في النص	4	9.52%	4	3	6%	4
2	يميز بين الواقع والخيال والحقائق والآراء فيما ورد في النص	17	12.40%	1	18	36%	1
3	يميز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به	8	5.83%	3	13	26%	3
4	يبيد رأيه في القضايا والسلوكيات والأعمال الواردة في النص	11	8.02%	2	14	28%	2
5	يربط بين النص ومكتسبات أخرى	2	1.45%	5	2	4%	5
	المجموع	42			50		

من خلال الجدول السابق يتبين: - تقارب نسب تحقق المهارات الفرعية للفهم النقدي في الصفين (الخامس والسادس):  
1-يفرق بين الفكر الرئيسية والفرعية الواردة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الرابعة وبنسبة (9.52%)، وجاءت في الصف السادس في المرتبة الرابعة أيضاً وبنسبة (6%).  
2-يميز بين الواقع والخيال والحقائق والآراء فيما ورد في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الأولى وبنسبة (12.40%)، وجاءت في الصف السادس في المرتبة الأولى أيضاً وبنسبة (36%).  
3-يميز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثالثة وبنسبة (5.83%)، وجاءت في الصف السادس في المرتبة الثالثة كذلك وبنسبة (26%).  
4-يبيد رأيه في القضايا والسلوكيات والأعمال الواردة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثانية وبنسبة (8.02%)، وجاءت في الصف السادس أيضاً في المرتبة الثانية وبنسبة (28%).  
5-يربط بين النص ومكتسبات أخرى: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الخامسة وبنسبة (1.45%)، وجاءت في الصف السادس كذلك في المرتبة الخامسة وبنسبة (4%).

إن نسب تحقق المهارات السابقة يدل على الاهتمام بها وهذا يسجل لصالح الكتابين؛ فالمهارات (1-2-3) هي مؤشر على استيعاب التلميذ وقدرته على تصحيح أفكاره وجعلها أكثر عقلانية ومنطقية باعتمادها على أدلة وبراهين لدعم الرأي فتجعلها أكثر موضوعية ووضوحاً. والمهارتان (4-5) ضرورتان لتقوية جراءة التلميذ وإبراز شخصيته، وتدلان على مدى تعمقه في النص وتساعدانه على الاستقلالية والتحرر من التبعية في إطلاق حكمه.

ومما سبق يتضح مراعاة جميع المهارات الفرعية للفهم الناقد فجميعها محققة؛ ولكن بنسب متباينة بين كل مهارة وأخرى، وهذا يدل على عدم التوازن في توزيع المهارات الفرعية في الكتابين، ربما الاضطراب في توزيع المستويات انعكس في توزيع المهارات أيضاً.

الإجابة عن السؤال السادس: قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم التدقيقي:

الجدول رقم (6): التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم التدقيقي

مسلسل	مهارات الفهم التدقيقي	الصف الخامس				الصف السادس		
		التكرار	النسبة	الرتبة	الدرجة	التكرار	النسبة	الرتبة
1	يستخلص السمات الفنية والخصائص الأسلوبية للكاتب	8	15.68%	4		5	9.61%	5
2	يحدد نوع المشاعر والانفعالات المتضمنة في النص	9	17.64%	3		15	28.84%	1
3	يحدد مصدر التناغم الموسيقي المنبعث في النص	1	1.96%	7		2	3.84%	6
4	يفسر بعض مواطن الجمال في التعبير في النص	12	23.52%	1		12	23.07%	2
5	يستخلص القيم السائدة في النص	10	19.60%	2		8	15.38%	4
6	يوازن بين نص ونص آخر أو بين بيت شعري وآخر	7	13.72%	5		9	17.30%	3
7	يحدد الصور الفنية التي تضمنها النص	4	7.84%	6		1	1.92%	7
	المجموع	51				52		

يتبين من الجدول السابق :- تقارب نسب تحقق المهارات الفرعية للفهم التدقيقي في الصفين (الخامس والسادس):

1- يستخلص السمات الفنية والخصائص الأسلوبية للكاتب: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الرابعة وبنسبة (15.68%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الخامسة وبنسبة (9.61%)، 2- يحدد نوع المشاعر والانفعالات المتضمنة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثالثة وبنسبة (17.64%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الأولى وبنسبة (28.84%)، 3- يحدد مصدر التناغم الموسيقي المنبعث في النص: جاءت في الصف السادس في المرتبة السابعة وبنسبة (1.96%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة السادسة وبنسبة (3.84%)، 4- يفسر بعض مواطن الجمال في التعبير في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الأولى وبنسبة (23.52%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الثانية وبنسبة (23.07%)، 5- يستخلص القيم السائدة في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثانية وبنسبة (19.60%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الرابعة وبنسبة (15.38%)، 6- يوازن بين نص ونص آخر أو بين بيت شعري وآخر: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الخامسة وبنسبة (13.72%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الثالثة وبنسبة (17.30%)، 7- يحدد الصور الفنية التي تضمنها النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة السادسة (7.84%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة السابعة وبنسبة (1.92%)،

إن نسب تحقق المهارات السابقة يدل على الاهتمام بها نسبياً وهذا يسجل لصالح الكتابين؛ فالمهارات (1-3-4-5-6-7) هي تدل على ارتفاع الحس الجمالي لدى التلميذ. والمهارة (2) ضرورية لتنمية الإحساس لدى التلميذ من أجل فهم التجربة الشعرية لدى الأديب. ومما سبق يتضح مراعاة جميع المهارات الفرعية للفهم التدقيقي فجميعها محققة؛ ولكن بنسب متباينة بين كل مهارة وأخرى، وهذا يدل على عدم التوازن في توزيع المهارات الفرعية في الكتابين، ربما الاضطراب في توزيع المستويات انعكس في توزيع المهارات أيضاً.

الإجابة عن السؤال السابع: قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم الإبداعي:

الجدول رقم (7): التكرارات والنسبة المئوية والترتيب لكل مهارة من مهارات الفهم الإبداعي

مسلسل	مهارات الفهم الإبداعي	الصف الخامس			الصف السادس		
		التكرار	النسبة	الرتبة	التكرار	النسبة	الرتبة
1	يتوقع نهاية جديدة للنص	4	9.30%	5	4	10%	5
2	يضيف أحداث وأفكار جديدة للنص	13	30.23%	1	10	25%	2
3	يقترح حلولاً إبداعية لمشكلة وردت في النص	8	18.60%	3	6	15%	4
4	يلخص النص المقروء بأسلوبه الخاص	7	16.27%	4	12	30%	1
5	يصيغ عنواناً آخر أو عبارات جديدة أخرى في النص	11	25.58%	2	8	20%	3
	المجموع	43			40		

يتبين من الجدول السابق:- تقارب نسب تحقق المهارات الفرعية للفهم الإبداعي في الصفين (الخامس والسادس):

1- يتوقع نهاية جديدة للنص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الخامسة ونسبة (9.30%)، وجاءت في الصف السادس في المرتبة الخامسة أيضاً ونسبة (9.30%)، 2- يضيف أحداث وأفكار جديدة للنص: جاءت في الصف الخامس جاءت في المرتبة الأولى ونسبة (30.23%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الثانية ونسبة (25%)، 3- يقترح حلولاً إبداعية لمشكلة وردت في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثالثة ونسبة (18.60%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الرابعة ونسبة (15%)، 4- يلخص النص المقروء بأسلوبه الخاص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الرابعة ونسبة (16.27%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الأولى ونسبة (30%)، 5- يصيغ عنواناً آخر أو عبارات جديدة أخرى في النص: جاءت في الصف الخامس في المرتبة الثانية ونسبة (25.58%)، في حين جاءت في الصف السادس في المرتبة الثالثة ونسبة (20%).

إن تحقق المهارات السابقة يدل على الاهتمام بها نسبياً؛ فالمهارات الفرعية للفهم الإبداعي ضرورية لفتح آفاق الخيال لدى التلميذ للإبداع. ومما سبق يتضح مراعاة جميع المهارات الفرعية للفهم الإبداعي فجميعها محققة؛ ولكن بنسب متباينة بين كل مهارة وأخرى، وهذا يدل على عدم التوازن في توزيع المهارات الفرعية في الكتابين، ربما الاضطراب في توزيع المستويات انعكس في توزيع المهارات أيضاً.

#### مقترحات البحث:

- إجراء مراجعة لكتاب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين؛ لزيادة نسبة مهارات الفهم التذوقي والنقدي والإبداعي.

- الأخذ بعين الاعتبار، لدى واضعي المناهج السورية، التوازن والشمول في نسب توزيع مهارات اللغة العربية الفهم القرائي في كتاب العربية لغتي للصفين الخامس والسادس الأساسيين.

- تقويم محتوى مقررات العربية لغتي في الصفوف الأخرى؛ للتأكد من توفر مهارات الفهم القرائي.

#### -مراجع البحث:

#### أولاً المراجع العربية:

- 1- أحمد، سناء (2010). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي. المجلة التربوية، سوهاج، 5(29): 215 - 245.
- 2- الأسطل، أحمدو رشاد مصطفى (2010). مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- (3) -بصل، سلوى (2013). برنامج مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال القصة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 4 (44): 159-205.
- (4) البصيص، حاتم (2011). تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم. الهيئة السوربية للكتاب، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية.
- (5) البصيص، حاتم (2015). مستوى تمثيل مهارات الفهم القرائي في تدريبات كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الخامس الأساسي - دراسة تحليلية"، مجلة الآداب، بغداد ، 31(111): 615- 640 .
- (6) -النتري، محمد (2016). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (7) -جاد، محمد لطفي (2003). فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، (22): 18-46.
- (8) -الدليمي، طه علي والواللي، سعاد عبدالكريم (2005). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ط 1، دار الكتب الحديثة، عمان.
- (9) -شحاتة، حسن والسمان، مروان (2012). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- (10) طعيمة، رشدي أحمد (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي، القاهرة.
- (11) -عبد، أيمن (2007). معدل سرعة القراءة الجهرية وتنميتها وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام الألعاب التعليمية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، مصر، ع (72): 14-62.
- (12) -عبدالباري، ماهر شعبان(2011). تعليم المفردات اللغوية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- (13) -العبد العالي، الرشيد (2017). تقويم نشاطات التعلم بكتاب اللغة الانكليزية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الفهم القرائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث، 3(1): 130-148.
- (14) -العجمي، محمد والسعدية، شيخة (2022). مدى توافر مستويات الفهم القرائي في الأنشطة التقييمية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزة، 6 (17): 61-88.
- (15) الغلبان، حاتم (2014). أثر توظيف استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (16) الغلبان، حاتم (2014). أثر توظيف استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- (17) -الفليت، جمال كامل والزيان، ماجد محمد(2009). تقويم موضوعات القراءة والنصوص المقررة على طلبة الصف السابع بـفلسطين في ضوء مهارات الفهم القرائي والبيول القرائية. المؤتمر العلمي التاسع (كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الإنقرايية والإخراج)، مصر، 9(1): 281 - 258.
- (18) -المحمودي، محمد سرحان علي (2012). مناهج البحث العلمي. ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- (19) -المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية (2016). وثيقة المعايير الوطنية لمادة اللغة العربية. وزارة التربية، دمشق.
- (20) -الهران، عواطف وبوصلحه، مريم (2016). تحليل الأنشطة التقييمية لمهارات الفهم القرائي لكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم تربية الموهوبين، جامعة الخليج العربي.



- (21) –وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2019). العربية لغتي الصف الخامس الفصل الأول. المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، سورية.
- (22) –وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2019). العربية لغتي الصف الخامس الفصل الثاني. المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، سورية.
- (23) –وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2020). العربية لغتي الصف السادس الفصل الأول. المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، سورية.
- (24) –وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2020). العربية لغتي الصف السادس الفصل الثاني. المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، سورية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1) Sirait, R (2014): Comprehension Levels of Reading Exercise in Look Ahead English Course Books. International Journal of English Language Education, Vol. 2, No.2, 2325-0887.
- 2) Sunggingwati, D (2003). Reading questions of junior high school English textbooks. Unpublished master's thesis, Universitas Negeri Malang, Malang, Indonesia.
- 3) -Talebinezhed, M.&Mousavi,Seddigheh (2013): The Representation of Discourse Task in Reading Comprehension Section ofIranian High School English Course Books,ELT Voices-India International Journal for the Teachers of English, Vol. 3, No.1, 2230-9136.